فضل الصدقة

الصدقة أجرها عظيم وجزيل عند الله فقد ذكر المولى تعالى المتصدقين في كتابه الحكيم في عدة مواضع ولكنها في رمضان لها أجر مضاعف، فالله تعالى يضاعف الصدقة أضعافاً كثيرة، فذلك قوله تعالى: (الّذين يُنْفقون أموالَهُم بالليل والنّهار سرًا وعلانية فلهم أجـرهم عند ربهم ولا خـوف عليـهم ولا هم يحزنون، وقال تعالى: (آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا ممّا جعلكم مُستخلَفين فيه فالّذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجرٌ كبير)، وقال تعالى: (مَن ذا الذي يُقرِض الله قرضًا حسنًا فيُضاعفه له وله أجر عظيم) .. ولما للصدقة من ثمار عظيمة فلقد حث عليها المصطفى، صلى الله عليه وآله وسلم، في مواضع كثيرة من سنته وبيّن أنّ الصّدقة لا تنقص المال أبداً، بل تزده "ما نقص مالٌ من صدقة"، وفي سنن الترمذي قال صلّى الله عليه وآله وسلّم: "إنّ الله يأخذ الصدقة بيمينه فيُربِّيها لأحدكم كما يُرَبِّي أحدكم مهره حتّى إن اللقمة لتصير مثل أحد"، "الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النّار"، وفي سنن ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول اللّه صلّى اللّهُ عليه وآله وسلّم فقال: "يا أيّها النّاس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا وبادروا بالأعمال الصّالحة قبل أن تُشْغَلُوا وَصِلُوا الذي بينكم وبين ربّكم بكثرة ذكْرِكُم له وكثرة الصّدَقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا.

جميل علي النويرة

إنّ الصدقة في السرّ تقي مصارع السُوء، وتطفئ غضب الربّ، ففي الحديث الذي رواه الترمذي قال صلّى الله عليه وآله وسلّم: "إنّ الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع عن ميتة السّوء".

فالمال الذي يتصدق منه ينمو ويزيد، ويقيه الله من الآفات، ويبارك فيه، وفي الحديث القدسي أنّ الله تعالى يقول: "يا ابن آدم أنْفق يُنْفَق عليك"، وقال عليه وآله الصّلاة والسّلام: "ما طلعت الشمس إلاّ وعلى جنبيها ملكان يقول أحدهما: اللّهمّ أعط منفقًا خلفًا، ويقول الآخر: اللّهمّ أعط مُمْسكًا تلفًا". ولا شك أنّ دعاء الملائكة مستجاب.

وأمّا مَن بخل واستولى عليه الشحّ بما عنده من فضل الله، فإنّه محروم من هذا الفضل والثّواب العظيم الذي يلاقيه المنفق في الدنيا والآخرة، فإنّ السّخي قريبٌ من الله، قريب من النّاس، بعيد عن النّار، والبخيل بعيد عن الله، بعيد عن النّاس، قريب من النّار، ولهذا قال عليه الصّلاة والسّلام: "اتّق النّار ولو بشق تمرة، فإن لم تجد فبكلمة طيبة" .. اغتنم ساعات رمضان، وأنت تعلم أيها الصائم أن الصدقة تقي مصارع السوء وياحبذا أن تعطى للفقراء من الأقارب والجيران أيها الصائم: بين يديك فرصة عظيمة ومنحة كريمة من المولى عز وجل في هذا الشهر الكريم فالصدقات تتضاعف إلى أضعاف كثيرة إلى سبعمائة ضعف والله يضاعف لمن يشاء والله ذو الفضل العظيم أيها الصائم فطر ولو صائما تصدق ولو ببعض الريالات ابحث عن المحتاجين والدال على الخير كفاعله لتكن من الفائزين الغانمين.

يصل عددها إلى أكثر من عشرين قصراً:

قصور تريم..روعة العمران وجمال المظهر ودقة التفاصيل

تشتهر مناطق الوادي والصحراء في محافظة حضرموت بالكثير من المقومات الحضارية ذات السمات والخصائص المتميزة والفريدة، وهذه الخصائص والصفات الحضارية تتنوع وتختلف من منطقة إلى أخرى على مختلف أنحاء الوادي والصحراء ذات المساحة الهائلة والشاسعة، وإذا كانت محافظة حضرموت تعد الأكبر من حيث المساحة على الإطلاق مقارنة ببقية محافظات الجمهورية وتحتل مناطق الوادي والصحراء في هذه المحافظة النصيب الأكبر من مساحة هذه المحافظة، وكما هو معروف فإن الطابع المميز لهذه المناطق بالنسبة للبناء هو استخدام الطين كمادة رئيسية وأساسية في عملية البناء سواءً للمنازل أو المعابد أو المساكن العامة، وهي عادة توارثها الأبناء من أجدادهم، وقد أثبتت الأيام والسنون الغابرة مدى القدرة الفائقة والقوة الهائلة والمقاومة الشديدة لهذه المادة البسيطة وقدرتها على تحمُّل تغيرات المناخ وتقادم السنين،

استطلاع/
عبدالباسط النوعة

أكاديميون: القصور التريمية أسمى ما وصلت إليه العمارة الطينية في العالم

بل إن الإنسان في وادي حضرموت استطاع أن يستخدم الطين بتفن كبير، بحيث عمل على إبداع البناء وزخرفته والتحكّم بأنماط البناء وحجمه فمنها ما وصل عالياً باتجاه السماء كما في مدينة شبام حضرموت، ومنها ما هو بحجم ضخم وموسع بشكل أفقي مثل القصور التي تنتشر في معظم مناطق الوادي ولعل قصر سيئون يعد مثالاً حياً لعظمة الإبداع المعماري الطيني، فضلاً عن القصر المزخرف ذي الألوان المتعددة في وادي حضرموت، وتحديداً في خيلة بقشان، وهو قصر ضخم ذو طوابق متعددة ومساحته هائلة وله الكثير من الملحقات وهو الآن يستخدم كفندق سياحي، وإذا ذكرنا القصور الطينية، فحتماً تبرز مدينة تريم كإحدى أهم وأبرز المدن التاريخية احتواءً لهذه القصور، ففيها الكثير وبأشكال مختلفة ومتعددة وتتوزع هذه القصور في كافة أنحاء المدينة وهنا نحط الرحال لنسطر بعضاً من الكلمات الموجزة لهذه القصور الموجودة في مدينة تريم، وإن كانت هذه القصور على جمالها وروعة معمارها تحتاج إلى استفاضة وشرح مفصّل يقوده أشخاص من ذوي الاختصاص والكفاءة ممن يستطيعون أن يعطوا هذه القصور ما تستحق من دراسة وتحليل وتفصيل أيضاً لمكانتها وعظمتها وفرادة معمارها.

قصور مهجورة

بعض المهتمين بالتاريخ والتراث يطلقون على تريم بأنها مدينة القصور لأن ما تحتويه من قصور يجعلها الأولى على المستوى المحلي وربما على المستوى الإقليمي من حيث عدد القصور فيها، حيث يوجد فيها حسبما يقول المعنيون والمختصون أكثر من عشرين قصراً، وتتميز هذه القصور الضخمة والتي تعود ملكية معظمها إلى أسر وعائلات معروفة في تريم بأنها في حالة جيدة، فملكية معظم القصور لتلك الأسر والعائلات التي في العادة تضم أفراداً كثيرين كان سبباً مباشراً في جعل تلك القصور مهجورة وغير مسكونة، ولا يخفى على أحد الأضرار التي قد تنتج لتلك القصور وهي خالية من السكان، فالمساكن القديمة إذا هُجرت تكون عُرضة للخراب والانهيار، فما بالنا بالقصور الضخمة، فضلاً عن تفضيل بعض سكان أو ملاّك تلك القصور إلى اتخاذ مساكن صغيرة تكون سهلة العيش بمعنى لا تحتاج إلى الكثير من الجهد والتعب للاعتناء بها من حيث التنظيف أو حتى الترميم، والمنازل الصغيرة تكون موائمة للعيش أكثر، وهذا بحسب ما قاله الأخ/ عبدالرحمن السقاف – مدير عام الآثار بالوادي والصحراء.

يعلم الجميع أن مدينة تريم احتفلت العام الماضي بتتويجها عاصمة للثقافة الإسلامية، الأمر الذي جعلها محط أنظار العالم العربي والإسلامي، وقد زارها الكثير من المهتمين كان من بينهم أساتذة في العمارة قدموا إلى تريم من مختلف جامعات المملكة العربية السعودية واستطعنا أن نسجل آراء بعضهم فيما شاهدوه في هذه المدينة، لا سيما قصورها الشامخة ومما قالوه عن قصور تريم نوجز الآتي:

تحدي المستحيل

الدكتور/ أسامة أحمد عبده – من جمهورية مصر الشقيقة – ويعمل أستاذاً للعمارة القديمة في كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية تحدّث قائلاً:

– لقد فوجئت كثيراً بهذه المدينة الفاتنة وبحجم وعدد القصور الموجودة فيها واستخدامها لمادة الطين في عملية البناء وهذا مخالف للعادة التي توارثها الناس حيث جرت العادة أن يتم استخدام الطين لبناء المباني الصغيرة وهذا معروف في كافة دول العالم، ولكن في تريم الأمر كان مختلفاً، فالإنسان التريمي قديماً صنع من الطين قصوراً ضخمة بزخارف بديعة وهذه هي المفاجأة التي أبهرتني عند زيارتي ليس لمدينة تريم فحسب، ولكن لبعض مناطق وادي حضرموت حيث صادفت قصوراً عديدة في تلك المناطق، وتعلّمت منها الكثير والكثير ومن أهم الأشياء التي تعلّمتها في هذا المعماري الطيني المتميز والجميل هي تحدي المستحيل والخروج بشيء مميز ومغاير واستخدام الطين في اتخاذ مساكن بنماذج راقية وجميلة.

وأضاف: إن الشيء المميز في تلك المباني الضخمة هو استخدام الألوان المختلفة والدهانات والزخرفة الرائعة، سواءً داخل تلك القصور أو خارجها وهذه أشياء عظيمة جداً تضيف إلى هذه المدينة تميزاً حضارياً فريداً تنفرد به عن غيرها من المدن الإسلامية ذات التاريخ العريق، ولعل القصور الطينية تمثّل سمة إضافية هامة لتريم من النادر جداً وجود هذه السمة في مدينة إسلامية أخرى.

وأكد الدكتور "أسامة" على ضرورة الحفاظ على هذه القصور عن طريق ترميمها وصيانتها بصورة مستمرة والأهم من ذلك لابد أن تكون هذه القصور مأهولة بالسكان "مسكونة" وأن لا تظل مهجورة أبداً وإذا تعذر أن تكون مسكونة فعلى الدولة أن تستخدمها إما مرافق عامة أو تحويلها متاحف أو فنادق، فهذه القصور إذا أهملت أو تُركت مهجورة فحتماً سوف تنتهي وتندثر، وبالتالي تصبح الخسارة كبيرة، فهذه الصخور تمثّل أحد أهم المرتكزات الحضارية وعنواناً هاماً لهوية المكان والناس.

وأشار إلى أن كثرة القصور في أي بلد يدل على رخاء المكان وثرائه وعراقة أهله وأصالتهم.

روعة العمران

ويقول الدكتور/ عبدالقادر عبدالرحمن الجيلاني – رئيس قسم اعمار البيئة – كلية تصاميم البيئة بجامعة الملك عبدالعزيز:

– تعد القصور التي رأيناها في مدينة تريم من أسمى ما وصلت إليه العمارة الطينية على الإطلاق ففيها تتجلّى روعة العمران مع عظمة الإنشاء ودقة التفاصيل، وكوني من جذور يمنية فأبي وأمي من اليمن، بالتالي أحب أن أرى تراث بلدي ومعماره الفريد والأجمل من ذلك هو أن أرى أن هذا التراث يتم الحفاظ عليه بطريقة سليمة، وقد كان جدي معمارياً معروفاً في إحدى المناطق اليمنية إبان الحكم العثماني وقد صمم مسجد عمر والسدّة في مدينة المكلا وكان حاصلاً على شهادة عمارة من الكلية العثمانية في "حيدر أباد" وبالتالي فقد تخصصت في المعمار لأكون امتداداً حقيقياً لجذوري السابقة.

وعن وسائل وأساليب الحفاظ على قصور تريم أوضح الدكتور/ الجيلاني أن الأساليب والوسائل متعددة لعل أبرزها إعادة الاستخدام للمكان في خدمة غرض آخر لا يضر بالمكان ذاته، فعلى سبيل المثال بعض هذه القصور يمكن تحويلها إلى فنادق أو قاعات تقام عليها المؤتمرات والندوات أو ربما تستخدم كنواد أدبية المهم أن لا تظل أنقاضاً مغلقة ومهجورة، وهنا لابد أن يعاد اتصال الناس في تريم بإرثهم العمراني وبدون هذا الاتصال لن نستطيع الحفاظ على هذا الإرث العظيم.

ويرى الدكتور/ باقر محمد الرمضان – رئيس قسم الهندسة المعمارية – كلية تصاميم البيئة جامعة الملك فهد أن قصور تريم تعد تحفة وجوهرة نفيسة من جواهر التراث العربية والإسلامي فهي تتميز بالواجهات الجميلة والألوان الزاهية والمبهجة والارتفاعات الشاهقة والنقوش البديعة التي تزيّن الواجهات حتى أن الاهتمام والتفنن لم يقتصر على مباني القصور بل وصل إلى مرفقات تلك القصور، وما يؤسف له أننا لم نستطع التعرّف إلى هذه القصور من الداخل والتجوّل بين غرفها وأجنحتها وصالاتها، الأمر الذي كان سيجعلنا نكتشف المزيد من التفاصيل المدهشة والخبايا العجيبة.

إبداع هندسي فريد

ووصف الدكتور/ أحمد الغامدي – جامعة الملك سعود – قصور تريم بالخيالية والمدهشة معتبراً إياها كنوزاً معمارياً عظيمة وإبداعاً هندسياً فريداً للغاية وإتقاناً وتفنناً لم يشاهد له مثيلاً.

وأضاف: لعل الشيء المبهر هو وجود وانتشار تلك القصور بكثرة في أنحاء مختلفة من هذه المدينة العريقة التي كنا نظن أننا نعرف عنها الكثير ولكن عندما زرناها وجدنا أن ما عرفناه عن تريم قليل جداً وما نمتلكه من معلومات عنها لا يشكل سوى نسبة ضئيلة عما هو موجود على أرض الواقع، فالحضارة التي تحتضنها تريم تفوق كل التصورات وتنطلق باتجاه أعلى المؤشرات وقصورها تشكّل أبرز معالمها الحضارية.

وأكد أن تلك القصور تفوق الوصف ولو أن أحداً وصفها له قبل زيارته ما كان ليصدق ولكن قصور تريم تفوق الوصف إلى المجاز فمهما وصفتها لن تستطيع أبداً إعطاءها حقها، فقد استطاع التريميون الأوائل أن يصنعوا من الطين تلك المادة البسيطة لوحات عملاقة من الجمال والزخارف تمثّل العبق الحضاري ليس لتاريخ اليمن فحسب، بل للتاريخ الإسلامي بأكمله.

وعبر عن إعجابه الشديد بالتنظيم المتقن وتوزيع الخدمات والنقوش والزخارف البديعة والمرافق المكملة لتلك القصور.

كيف نواجهها دون تأثير على نفسياتهم:

شقاوة الأطفال في رمضان..سلوك اعتيادي أم مشكلة اجتماعية؟!

مختصون في علم النفس التربوي: شهر رمضان أعظم مدرسة لتنشئة الجيل على القيم الفاضلة

تحقيق/ زهور السعيدي

ميول الصغار في شهر الصوم إلى المرح والحركة الدائبة ترتبط باحتياجات فسيولوجية يجب إشباعها

● .. ما أن يهل شهر رمضان المبارك إلا ونشاهد على صغارنا تحولات ملموسة في أنماط سلوكهم ومنها مايكون مقتصراً على أيام وليالي هذا الشهر الكريم.

وعادة فإن الطفل في رمضان كثيراً ما يميل إلى زيادة الحركة وعدم الجلوس في مكان واحد وابتكار أساليب جديده في اللهو واللعب مع أقرانه في الحي.. ومنهم من يصر على الصيام خاصة في الأيام الأولى من الشهر الكريم حتى وإن أثر ذلك على صحته بسبب صغر سنه وعدم قدرته على التحمل .. فكيف ياترى يكون التعامل الأمثل مع ذلك وهل هذه السلوكيات لدى الأطفال في رمضان اعتيادية.. أم أن لها جوانب علمية واجتماعية ..دعونا نناقش هذه المسألة مع ذوي الإختصاص.

النشاط الحركي

النشاط الحركي لدى الطفل يصبح في أشده خلال شهر رمضان وهذا الأمر يلاحظة جميع الأباء وهو نشاط يراه المختصون في علم النفس التربوي بأنه اعتيادي ونوع من محاولات الطفل للفت انتباه من حوله إلى وجوده خاصة وأن الكثير من الآباء والأمهات ينشغلون عن أبنائهم خلال الشهر الفضيل بأمور أخرى كالنوم في النهار أو الإنشغال العبادات كقراءة القرآن أو غير ذلك من الأعمال التي ترتبط بشهر رمضان المبارك فيجد الصغير نفسه فجأة خارج دائرة الاهتمام فيحاول التذكير بوجوده أو الترويح عن نفسه من خلال هذا النشاط الحركي الزائد.

ويقول د/محمد عبدالله سليمان وهو مختص في علم النفس التربوي إن طبيعة نمو الطفل الفسيولوجية والإدراكية تفرض عليه بأن يكون لديه دافع للحركة بهدف استكشاف ما حوله.

ويرى سليمان أن هذه السلوكيات التي تطرأ في حياة الطفل في شهر رمضان تظل في الواقع تصرفاً طبيعياً وفي حدود الطبيعة أما إذا زادت شقاوة الأطفال وتجاوزت الجري واللهو المستمر والتنقل الدائم بين غرف المنزل وغير ذلك من السلوكيات الطارئة فقد تكون تلك مشكلة لدى الطفل لكنها لاتصل الى ما يعرف بـ«الاضطراب السلوكي».

إشباع رغباته النفسية

ويضيف د/محمد سليمان الاخصائي في علم النفس التربوي أن هذه المشكلة قد ترتبط بالحاجات الفسيولوجية للطفل أو بعدم إشباع حاجاته العقلية وخاصة ملكات الإدراك ليدرك كل ما يمثل له علاقة استفهام وقد يتحول الأمر إلى مشكلة حقيقية تتمثل في الاضطراب السلوكي..

ويؤكد أن أفضل الحلول لمعالجة هذه المشكلة تكمن في سعي الآباء لإشباع حاجات الصغار للحركة من خلال توفير بعض الألعاب التي تحتاج إلى مجهود عضلي أو حركي لتساعد الطفل على تخلصه من الشحنة لطاقته الدافعة لحركته كما يجب على الآباء تجنيب صغارهم تناول بعض المأكولات ذات السعرات الحرارية العالية في ساعات معينة مثل وقت المساء وهذا ما يساعد في جعل الطفل أقرب إلى السكون والهدوء وكذا الحرص على تجنب تذكير الطفل بتصرفاته والسخرية منها وعدم التصريح بها أمام الآخرين وأيضاً عدم معاقبته بقسوة.. وكل هذه السلوكيات الطارئة تحول دون حدوث أضرار على نفسيته أو تصرفاته في المستقبل.

صوم الصغار

الكثير في الأطفال دون سن التكليف الشرعي يحاولون جاهدين الصيام خاصة في أوائل ايام الشهر الكريم حتى وإن كان لذلك الصيام أثار سلبية على صحتهم وأبدانهم وعلى الرغم من هذا الأضرار على أداء هذه العبادة يحمل الكثير من المعاني والدلالات الرائعة إلا أن الكثير من الآباء والأمهات يرون في ذلك مشكلة حقيقية تهدد صحة صغارهم.. وهنا لابد من ابداء الرأي الشرعي في صوم الأطفال إذ يرى العلماء أن الطفل لا يلزمه الصيام وإذا كان يستطيع دون مشقة فإنه يكون مستحباً أما إذا ثبت ضرر الصوم على الصغير فإنه يمنع منه ولكن المنع لا يكون عن طريق القسوة.

قيم إسلامية وتربوية

ويرى اختصاصيو علم النفس التربوي أن شهر رمضان المبارك يعتبر محطة تربوية هامة لغرس العديد من القيم الاسلامية والتربوية في نفوس النشء بهدف الإرتقاء بهم من الناحية السلوكية كالالتزام بأداء العبادات والتحلي بالصبر ومكارم الأخلاق وفعل الخيرات وبر الوالدين وصلة الرحم وتعزيز مفاهيم التكافل الاجتماعي وكذا الإرتقاء بهم من الناحية البدنية إذ يستحسن أن ينخرطوا الأطفال في شهر رمضان المبارك في الدورات الرياضية وممارسة الأنشطة البدنية المختلفة والتزام القواعد الصحية في تناول المأكولات.

وينصح المختصون الأطفال في رمضان بعدم تناول الطعام بشراهة وتجنب تناول المرطبات التي تسبب إشكالات في المعدة .. وبهذا يكون شهر رمضان المبارك المدرسة التربوية العامرة بكل القيم والأخلاق الإنسانية التي تنعكس إيجاباً على حياة الفرد والمجتمع في الحاضر والمستقبل.

ما يستحب في رمضان

إعداد/جمال الظاهري

في رمضـــان :::
افتح قلبك المغلق بمفاتيح التسامح
واطرق الأبواب المغلقة بينك وبينهم
وضع باقات زهورك على عتباتهم
واحرص على أن تبقى المساحات بينك وبينهم بلون الثلج النقي

في رمضـــان :::
تذكر أولئك الذين كانوا ذات رمضان يملئون عالمك
ثم غيبتهم الأيام عنك ورحلوا كالأحلام
تاركين خلفهم البقايا الحزينة
تملأك بالحزن كلما مررت بها
أو مرت ذات ذكرى بك

في رمضـــان :::
حاور نفسك طويلاً
وسافر في أعماقك
ابحث عن ذاتك
اعتذر لها أو ساعدها على الإعتذار لهم

::: في رمضـــان :::
افقد ذاكرتك الحزينة قدر استطاعتك
فلا تتحسس طعنات الغدر في ظهرك
ولا تحص عدد هزائمك معهم
ولا تسجن نفسك في زنزانة الألم
ولا تجلد نفسك بسياط الندم
واغفر للذين خذلوك
والذين ضيعوك
والذين شوهوك
والذين قتلوك
والذين اغتابوك
وأكلوا لحمك ميتا على غفلة منك
ولم يشفع لك لديهم سنوات الحي الجميل

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

محمد عبدالغني مصطفى

* .. عد بعض أهل العلم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الركن السادس من أركان الإسلام ولأهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان).

فالإسلام أمر ونهي ، فالأمر الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وآله وسلم هو الأمر بالمعروف والنهي الذي بعثه به هو النهي عن المنكر وهذه صفته النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونعته الموجود في التوراة والإنجيل ، قال تعالى: (الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم).

كما أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صفة المؤمنين الذين عرفهم الله بها فقال: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) بل هي صوت الأمة كلها وبها كانت خير الأمم وأفضلها.

قال تعالى: (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله).

فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مهمات الدين القويمة وأسسه الإصلاحية الرادعة وفروضه الشرعية الأكيدة وعليه مدار الهداية والإصلاح وبه تنال الأمة أعلى مراتب العز والفلاح ، قال تعالى: (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) فالإسلام دعوة الخير والمعروف وثورة الحق والهدى لمحق الباطل والمنكر ولا ينهض بدعوته إلا رجال مؤمنون يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف ، ويشبون على الحق ويكافحون البغي والإثم والمنكر ولقد أوجب الإسلام على كل مسلم رأى منكرا قبحه الشرع ونهى عنه أن يغيره ويزيله بيده وقوته ونفوذه إن استطاع فإن لم يستطع فليغيره بلسانه كالنصح والزجر بالحكمة والموعظة الحسنة ، فإن لم يستطع بأن خاف ضررا أو خشي فتنة ، أو كان ضعيف الجانب فالواجب عليه أن ينكره بقلبه ويبغضه ، ويتمنى لو استطاع إزالته وتغييره ويعزم على ذلك إن قدر وهذه الأفكار بالقلب أضعف درجات الإيمان.

ومن المؤلم حقا أن هذا الركن الركين في الإسلام قد أهمل وعطل وقعد به المسلمون وتناسوه ، حتى عمت المنكرات وفعل العصاة والفساق ما حرم الله دون خوف أو خجل ، وكثرت الخبائث والآثام ووقع الناس في أودية البغي والحرام لأنهم لا يجدون رادعا ولا زاجرا ولا مغيرا ولا منكرا وهم لا يخشون من الله حسابا ولا عقابا ولو كانوا يخافون مقامه ويؤمنون به حق الإيمان لكان لهم منه أبلغ رادع وأقوى زاجر.

إن هذه الأمة اليوم قد فسقت عن أمر ربها وخالفت كتابه وشريعته وعطلت فروض الإصلاح والهدى وحدود العدالة والقصاص ورضيت بشيوع المنكر في أقطار ديارها واستفحل أمر العصاة والفسقة والمجرمين وقد وجدنا لينا وميوعة من أهل الدين وتساهلاً من أولي الأمر فازدادوا في الطغيان والعصيان ووصلنا إلى ما نرى ونسمع مما كان سببا في هلاك الأمم ودمارها.

لما وقعت بني إسرائيل في المعاصي نهاهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وآكلوهم وشاربوهم فضرب الله على قلوبهم بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم وذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون.

يقول الصادق المصدق صلوات ربي وسلامه عليه: (الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم).

ألا إن الدين النصيحة والنصيحة هي الدلالة على الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولقد تركنا هذه النصيحة حتى مع الأهل والأولاد لا بل حتى مع أنفسنا أيضا وليت الأمر وقف عند ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، بل تعداه إلى ما هو أدهى وأمر حيث أصبح المعروف منكرا والمنكر معروفا والباطل حقا والحق باطلا ، واعتبرت النصيحة مصيبة وفضيحة ، وأصبح الداعي إلى الله عز وجل والمنادي بالرجوع إلى الدين الصحيح كالنافخ في رماد وكالصائح في واد بينما أصبح الداعي إلى جهنم والمنادي إلى الضلال والآثام ، مسموع الكلمة مجاب الدعوة يتهافت الناس على دعوته وصوته تهافت الذباب على لبن آسن.

فوا لهف نفسي ونفس كل مؤمن غيور على يد حديدية تضرب على اولئك الفسقة العصاة والظلمة البغاة وتقيم حدود الله وتفرض هيبة الدين وحرمة الشرع المبين ، (إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن).

ولم يبق أمام هؤلاء إلا صوت الإمام –ولي الأمر– الذي يضبط الأمور بحزم ويحفظ على الأمة عقيدتها وأخلاقها ومروءتها هذا بالإضافة إلى صوت الضمير الحي الذي يحرك في كل إنسان مؤمن شعور المسؤولية تجاه أهله ووطنه ومجتمعه وأمته.

نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا
ونهجو ذا الزمان بغير ذنب
ولو نطق الزمان لنا هجانا
وليس الذئب يأكل لحم ذئب
ويأكل بعضنا بعضا عيانا

*** إدارة التوجيه والإرشاد بالأمانة وخطيب مسجد الحسن بن علي**

الصداع في رمضان قبل وبعد الإفطار.. أسبابه وعلاجه

متابعة/ أسامة الغيثي

● ماهو نوع الصداع الذي يصيب المرء خلال الأيام الأولى من أيام رمضان ؟ وماهي أسبابه؟

– يقول الدكتور سامي جودة استشاري أمراض المخ والأعصاب بالمملكة العربية السعودية: في البداية يجب أن نعلم أن خلايا المخ بحاجة إلى أوكسجين يصل إليها محمولاً بالهيموجلوبين، كما أن تلك الخلايا بحاجة لأبسط أنواع السكر وهو الغليكوز بالإضافة لانتظام بعض عمليات الاستقلاب وما يحدث خلال رمضان الكريم، هو أ ن مستوى السكر ينخفض في الدم بشكل لم يتأقلم عليه الجسم بعد وهذا يسبب صداع ما قبل الإفطار والذي يشتد في الساعات القليلة قبل المغرب مباشرة.

أما عن صداع ما بعد الإفطار، بأن سببه الرئيسي أن الصائم يقوم بتناول كميات كبيرة من الأطعمة، مما ينتج عنه ضخ الدم بشكل أكبر في اتجاه الجهاز الهضمي للتعامل مع حدث الإفطار وعليه تنقص نسبياً كمية الدم المخصصة للمخ، وهكذا ينقص الأوكسجين والغليكوز المحمل للدماغ فيحدث الصداع. وقد يحدث الصداع أيضا لأسباب أخرى منها اختلال مواعيد النوم بالنسبة لبعض الصائمين الذين يقضون ساعات طويلة أمام شاشات التلفزيون مما يؤثر سلباً على راحة الجسد والمخ ويسبب نوعاً من الإرهاق الشديد المصحوب بصداع شديد، بالإضافة إلى إرهاق العين الذي ينتج عن متابعة الأحداث على التلفزيون مما يؤدي أيضاً إلى اشتداد الصداع.

وهناك من هم معتادون على تناول بعض المنبهات كالشاي والقهوة وانقطاعهم عن مثل هذه المنبهات لفترة طويلة خلال فترة الصيام وبصورة مفاجئة في اليوم الأول يسبب صداعا الذي هو في حقيقته صداع الحاجة لمثل هذه المنبهات بما فيها من مواد هي مضرة بالأصل للجهاز العصبي.

● كيف نتجنب هذا الصداع؟

– وحتى نتجنب كل هذا الصداع الذي يحدث خلال اليوم الأول من ايام الصيام ما علينا سوى العمل بالتوجيهات التالية التي يؤكد عليها الدكتور جودة وهي ملخصة بالشكل التالي:

– الالتزام بوجبة السحور، لما تحتويه من فائدة كبيرة على صحة الجسم والدماغ الذي يكونلديه الغليكوز الكافي.

– محاولة التخلص تدريجياً أو التقليل من المنبهات التي تضر بالجهاز العصبي.

– تجنب السهر ومحاولة النوم الكافي لتجنب إرهاق الجسم والمخ وكذا إرهاق العين .

عفانا الله وإياكم وأعاننا على صيام شهره الفضيل.

واحة الصائم

إعداد/
نورالدين القعاري

الارتقاء في درجات الذاكرين والبعد عن دركات الغافلين

يقول النبي صلى الله عليه وسلم : (مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنْ الْغَافِلِينَ وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنْ الْقَانِتِينَ وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنْ الْمُقَنْطِرِينَ..)

سنن أبي داود

جمع العربية في ثلاث

قال الأصمعي:
بينا أنا في بعض البوادي إذا أنا بصبي معه قربة قد غلبته، فيها ماء، وهو ينادي:
يا أبت أدرك فاها، غلبني فوها، لا طاقة لي بفيها.
قال الأصمعي: فوالله لقد جمع العربية في ثلاث.

الوجع في بطني لا عيني

شكا رجل إلى طبيب وجع بطنه فقال: ما الذي أكلت؟
قال: أكلت رغيفاً محترقاً.
فدعا الطبيب بكحل ليكحله، فقال الرجل: إنما أشتكي وجع بطني لا عيني.
قال: قد عرفت، ولكن أكحلك لتبصر المحترق، فلا تأكله.

طلاق مشكوك

قيل أن رجلاً جاء إلى أبي حازم فقال له: إن الشيطان يأتيني فيقول: إنك قد طلقت زوجتك فيشككني.
فقال له: أوليس قد طلقتها؟
قال: لا.
قال: ألم تأتني أمس فطلقتها عندي؟
فقال: والله ما جئتك إلاّ اليوم ولا طلقتها بوجه من الوجوه.
قال: فاحلف للشيطان إذا جاءك كما حلفت لي وأنت في عافية.

ما زلت مصراً على فضيحتي

كان هارون الرشيد يتجول في المدينة، ومعه جماعة من أتباعه، فشاهد أبو نواس يحمل زجاجة من الخمر فسأله: ماذا بين يديك يا أبا نواس؟
فاضطرب أبو نواس وخبأ الزجاجة وراء ظهره، ورفع يده، وقال: لا شيء يا أمير المؤمنين.
فقال الخليفة: أرني يديك الاثنتين معاً.
فتراجع أبو نواس إلى الوراء، وأسند ظهره إلى حائط مجاور، ووضع الزجاجة بينهما، وضغط إلى الوراء ورفع كلتي يديه قائلاً: ها هما يا أمير المؤمنين.
فقال الخليفة: تقدم باتجاهي.
فقال أبو نواس: عفواً يا أمير المؤمنين، ما زلت مصراً على فضيحتي، فضحك الرشيد وقال له: خذها أيها اللعين وانصرف.